



تقرير التضخم تشرين الأول 2012

تحليل تطور معدل التضخم

"يهدف هذا التقرير إلى إلقاء الضوء على تطور الرقم القياسي لأسعار المستهلك في سورية، وأهم مكوناته الرئيسية وتحليل معدلات نموه لمعرفة مستوى التضخم المسجل داخل الاقتصاد السوري خلال شهر تشرين الأول من عام 2012، ومعرفة أهم محددات التضخم النقدية والحقيقية واتجاهاتها خلال الفترة الماضية، بالإضافة إلى تحليل تطور أسعار المواد الرئيسة على المستوى العالمي وعلى وجه الخصوص أسعار المواد الغذائية وأسعار الطاقة"

ملخص عن تطور معدل التضخم في تشرين الأول 2012

تشير بيانات الرقم القياسي لأسعار المستهلك في سورية الصادرة عن المكتب المركزي للإحصاء حتى شهر تشرين الأول عام 2012، إلى أنّ معدل التضخم خلال الأشهر العشرة الأولى من عام 2012 قد بلغ 34.18%، مقارنةً بنفس الفترة من عام 2011، والتي بلغ فيها معدل التضخم 3.99%، أي بارتفاع قدره 30.19%.

كما وصل معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) في تشرين الأول 2012 إلى 49.87%، مرتفعاً بمقدار 46.62% بالمقارنة مع شهر تشرين الأول عام 2011 إذ بلغ معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) فيه 3.25%. أما بالنسبة لمقارنته مع الشهر السابق، أي مع معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) المسجل في شهر أيلول 2012 والذي بلغ 48.10%، نجد أنه قد ارتفع بنسبة 1.77%.

وبالنسبة لمعدل التضخم الشهري (M-o-M) المسجل في شهر تشرين الأول 2012 فقد بلغ 2.65% منخفضاً بمقدار (5.41%) عن معدل التضخم المحسوب على أساس شهري والمسجل في شهر أيلول 2012 والبالغ 8.06%.

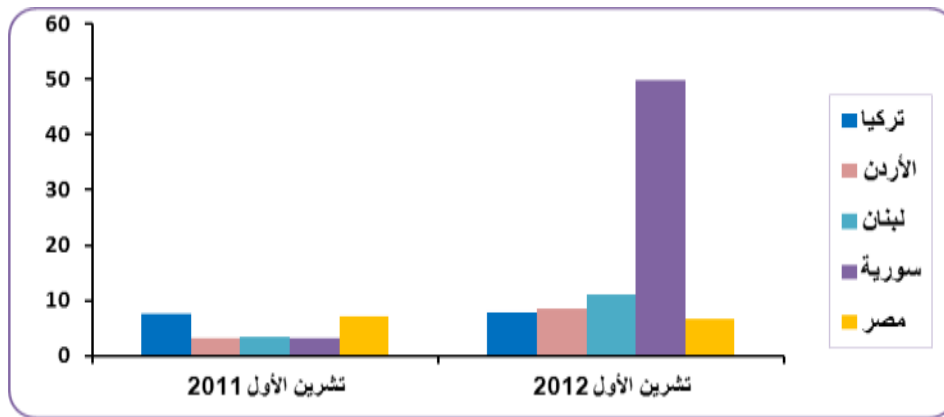
ومن خلال تفسير معدل التضخم بالاعتماد على المساهمة النسبية لمكونات سلة أسعار المستهلك، تبين أنّ جميع مكونات السلة ساهمت بشكل موجب في معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) المسجل في شهر تشرين الأول من عام 2012 البالغ 49.87%، وقد جاء على رأسها مكون الأغذية والمشروبات غير الكحولية الذي ارتفع الرقم القياسي له بمعدل 50.15% وبنسبة مساهمة 23.75%، يليه مكون السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى الذي ارتفع بمعدل 61.06% وبنسبة مساهمة 11.73%، ثم مكون التجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة الاعتيادية بمعدل 56.23% وبنسبة مساهمة 3.32%، جاء بعدها مساهمة مكون الملابس والأحذية بما يعادل 3.31%، ثم كل من مكون المشروبات الكحولية والتبغ بمعدل 2.34% ومكون النقل 1.63%، ثم مكون سلع وخدمات متنوعة بما يعادل 1.02%، الصحة 0.92%، المطاعم والفنادق 0.76%، الترويح والثقافة 0.56%، التعليم 0.42%، والاتصالات 0.08%.

تحليل تطور معدل التضخم خلال شهر تشرين الأول عام 2012

مقدمة:

لا تزال الأجواء التشاؤمية حول مستقبل الاقتصاد العالمي تسيطر على الأسواق، بسبب تراجع معدلات نمو الاقتصادات الصناعية خصوصاً الصين، وخفض صندوق النقد الدولي لتوقعاته حول ارتفاع معدلات النمو لدول شرق آسيا، بالإضافة إلى عدم التوصل إلى حل لأزمة الديون السيادية الأوروبية، وقد فرض ارتفاع المخاطر على المدى المتوسط والناجم عن تضخم المديونيات العامة لكبرى الاقتصادات المتقدمة، اعتماد سياسات نقدية داعمة، وإصلاحات هيكلية ملائمة فضلاً عن اعتماد سياسات نقدية للمالية العامة.

الشكل رقم (1) معدل التضخم في سورية وفي بعض الدول العربية والمجاورة (%)



المصدر: رقم التضخم في لبنان صادر عن إدارة الإحصاء المركزي، وفي الأردن صادر عن دائرة الإحصاءات العامة، أما باقي الأرقام فهي صادرة عن المصرف المركزي لكل دولة.

1. تحليل التضخم في سورية:¹

بلغ معدل التضخم 34.18% خلال الأشهر العشرة الأولى من عام 2012 مقارنةً بنفس الفترة من عام 2011 التي بلغ فيها معدل التضخم 3.99%، وتعود هذه الزيادة بشكل رئيسي إلى ارتفاع مساهمة مكون الأغذية والمشروبات غير الكحولية حيث بلغت 18.23%، تليها مساهمة مكون السكن والمياه والكهرباء والوقود والتي بلغت 8.04%، ثم مساهمة الملابس والأحذية البالغة 2.50%، ومساهمة التجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة الاعتيادية البالغة 2.44%.

¹ للمزيد حول كيفية قياس معدل التضخم راجع الإطار رقم (1) في نهاية التقرير.

تحليل تطور معدل التضخم تشرين الأول 2012

وصل معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) في شهر تشرين الأول عام 2012 إلى 49.87% مرتفعاً بمقدار 46.62% بالمقارنة مع شهر تشرين الأول عام 2011 إذ بلغ معدل التضخم فيه 3.25%، وبالمقارنة مع الشهر السابق، أي مع معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) المسجل في شهر أيلول 2012 والبالغ 48.10%، فقد ارتفع بنسبة 1.77%.

أما بالنسبة لمعدل التضخم المحسوب على أساس شهري (M-o-M)، فقد بلغ 2.65% في شهر تشرين الأول 2012 منخفضاً بمقدار 5.41% عن معدل التضخم المحسوب على أساس شهري والمسجل في شهر أيلول 2012 والبالغ 8.06%.

الجدول رقم (1) تطورات الرقم القياسي لأسعار المستهلك خلال الفترة 2011- تشرين الأول 2012

السنوات	الشهر	الرقم القياسي لأسعار المستهلك (شهري)	معدل التضخم الشهري M-o-M	معدل التضخم السنوي Y-o-Y	متوسط الرقم القياسي لأسعار المستهلك (ربعي)	معدل التضخم الربعي Q-o-Q	معدل التضخم الربع سنوي Qy-o- Qy	معدل التضخم لمتوسط الفترة
2011	1	149.02	0.22%	7.13%	147.27	0.17%	4.68%	4.75%
	2	147.13	-1.27%	4.22%				
	3	145.67	-1.00%	2.74%				
	4	145.75	0.06%	2.93%	144.48	-1.90%	3.30%	
	5	143.71	-1.39%	2.99%				
	6	143.98	0.18%	4.00%				
	7	145.49	1.05%	5.46%	146.79	1.60%	4.23%	
	8	146.14	0.45%	3.90%				
	9	148.74	1.78%	3.38%				
	10	150.88	1.44%	3.25%	156.87	6.87%	6.69%	
	11	154.66	2.51%	5.75%				
	12	165.06	6.73%	11.01%				
2012	1	172.37	4.43%	15.67%	180.46	15.04%	22.54%	%34.18
	2	178.53	3.58%	21.34%				
	3	190.49	6.70%	30.77%				
	4	191.59	0.58%	31.45%	192.66	6.76%	33.35%	
	5	190.43	-0.60%	32.51%				
	6	195.96	2.90%	36.10%				
	7	198.06	1.07%	36.13%	207.4	7.65%	41.29%	
	8	203.86	2.93%	39.49%				
	9	220.28	8.06%	48.10%				
	10	226.12	2.65%	49.87%				

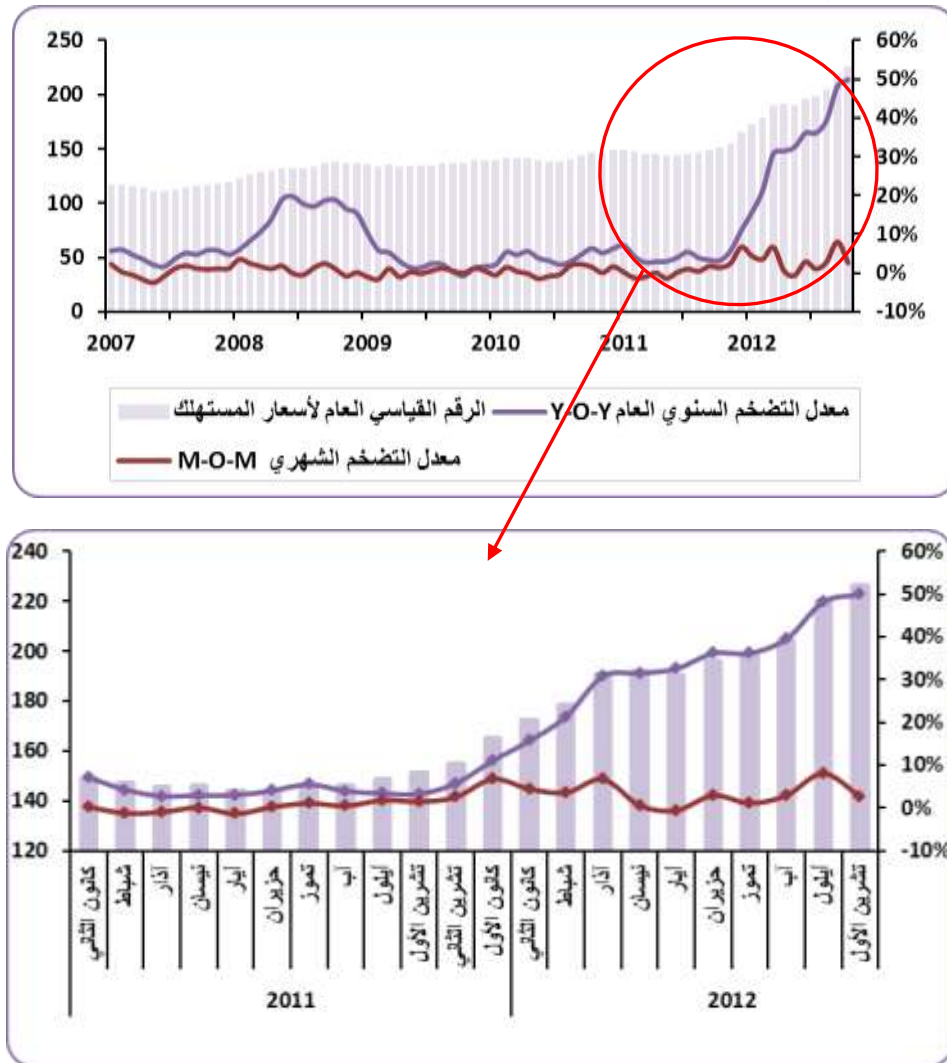
- معدل التضخم الشهري (M-o-M): هو عبارة عن نسبة التغير عن الشهر السابق.

- معدل التضخم الربعي (Q-o-Q): هو عبارة عن نسبة التغير عن الربع السابق.

- معدل التضخم الربع سنوي (Qy -o- Qy): هو عبارة عن نسبة التغير عن الربع ذاته من العام السابق.

المصدر: مصرف سورية المركزي، والمكتب المركزي للإحصاء.

الشكل رقم (2) تطور الرقم القياسي العام لأسعار المستهلك ومعدل التضخم العام في سورية



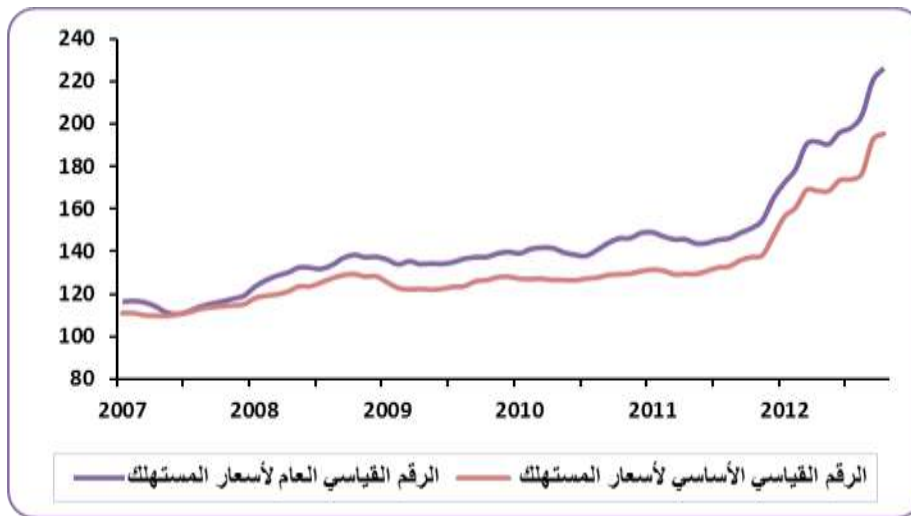
المصدر: مصرف سورية المركزي، والمكتب المركزي للإحصاء.

2- معدل التضخم السنوي الأساسي¹ (Core Inflation) خلال شهر تشرين الأول:

بلغ معدل التضخم السنوي الأساسي (Y-o-Y) 42.19% وذلك في شهر تشرين الأول عام 2012 مرتفعاً بـ 35.98% بالمقارنة مع شهر تشرين الأول عام 2011، إذ بلغ معدل التضخم الأساسي فيه 6.22%. أما بالنسبة لمقارنته مع الشهر السابق، أي مع معدل التضخم السنوي الأساسي المسجل في شهر أيلول 2012 والبالغ 41.67%، فقد ارتفع بنسبة 0.52%.

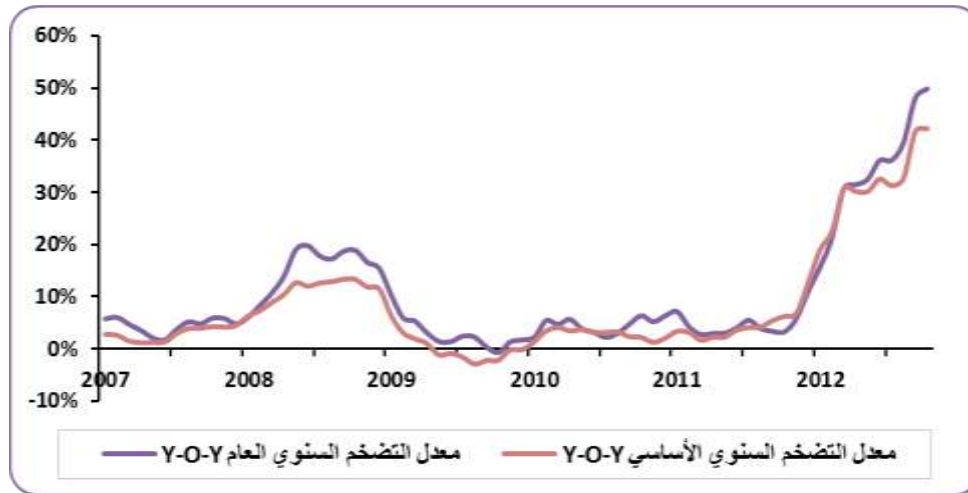
¹ للمزيد حول معدل التضخم الأساسي راجع الإطار رقم (2) في نهاية التقرير.

الشكل رقم (3) تطور الرقم القياسي العام والأساسي لأسعار المستهلك خلال الفترة 2007- تشرين الأول 2012



المصدر: مصرف سورية المركزي.

الشكل رقم (4) تطور معدل التضخم السنوي العام والأساسي خلال الفترة 2007- تشرين الأول 2012



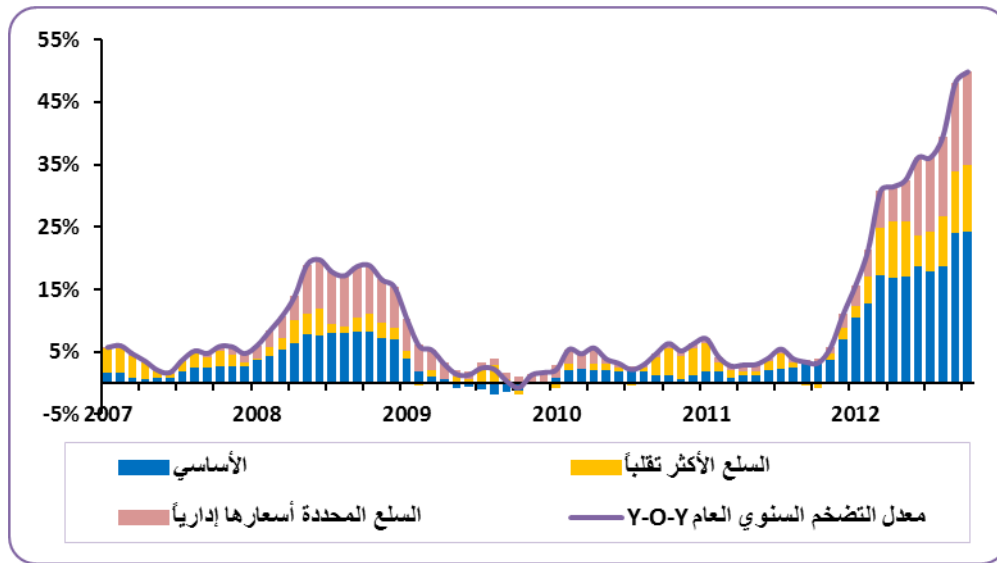
المصدر: مصرف سورية المركزي.

سجل معدل التضخم السنوي الأساسي (Y-o-Y) معدلات أعلى من معدل التضخم السنوي العام (Y-o-Y) ابتداءً من شهر آب 2011 وحتى شهر شباط 2012، وهذا يعود إلى مساهمة أسعار السلع المحددة إدارياً وأسعار السلع الأكثر تقلباً في تشييط معدل التضخم خلال هذه الفترة؛ حيث تأثرت أسعار السلع في هذه الفترة بقرار رئاسة مجلس الوزراء بتاريخ 2011/5/24 والقاضي بخفض سعر لتر المازوت من 20 ليرة سورية إلى 15 ليرة سورية، وعند استبعاد هذه السلع لحساب معدل التضخم السنوي الأساسي نلاحظ ارتفاع هذا المعدل وتجاوزه لمعدل التضخم العام حيث يخفتي أثر تشييط هذه المكونات في التضخم.

تحليل تطور معدل التضخم تشرين الأول 2012

ومع بداية شهر آذار 2012 عاد معدل التضخم السنوي الأساسي للانخفاض عن معدل التضخم السنوي العام، حيث وصل الفرق بين المعدلين خلال شهر تشرين الأول 2012 إلى (-7.67%)؛ جراء استمرار ارتفاع أسعار السلع المحررة في السوق، وهذا ما يوضحه الشكل التالي الذي يبين مساهمة كل من السلع الداخلة في تكوين الرقم القياسي الأساسي والسلع المستبعدة من الرقم القياسي العام في معدل التضخم العام خلال الفترة من عام 2007 وحتى شهر تشرين الأول من عام 2012.

الشكل رقم (5) مساهمة التضخم الأساسي في معدل التضخم العام خلال الفترة 2007- تشرين الأول 2012



المصدر: مصرف سورية المركزي.

3- تطور الرقم القياسي العام لأسعار مكونات سلة سلع وخدمات المستهلك، ومساهمة كل منها في معدل التضخم العام السنوي المسجل خلال شهر تشرين الأول 2012:

1.3. الأغذية والمشروبات غير الكحولية

ساهم مكون المواد الغذائية والمشروبات غير الكحولية بشكل كبير في معدل التضخم السنوي المسجل في شهر تشرين الأول من عام 2012 حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي بلغ 50.15% وبمساهمة بلغت 23.75% (تشرين الأول 2011: 2.31%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 256.31، مرتفعاً بنسبة 5.53% عن شهر أيلول 2012.

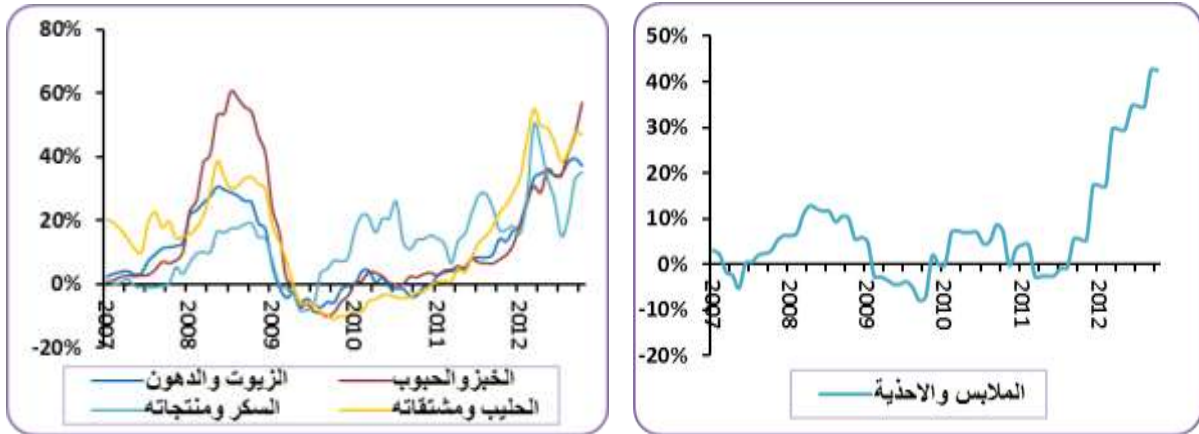
2.3. المشروبات الكحولية والتبغ

ساهم مكون المشروبات الكحولية والتبغ بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر تشرين الأول من عام 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 112.25% وبمساهمة بلغت 2.34% (تشرين الأول 2011: 0.11%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 311.12، مرتفعاً بنسبة 2.81% عن شهر أيلول 2012.

3.3. الملابس والأحذية

ساهم مكون الملابس والأحذية بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر تشرين الأول عام 2012 حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 42.50% وبنسبة مساهمة بلغت 3.31% (تشرين الأول 2011: 0.42%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 197.63.

الشكل رقم (6) التغيرات السنوية للرقم القياسي لأسعار أهم المواد الغذائية والملابس والأحذية

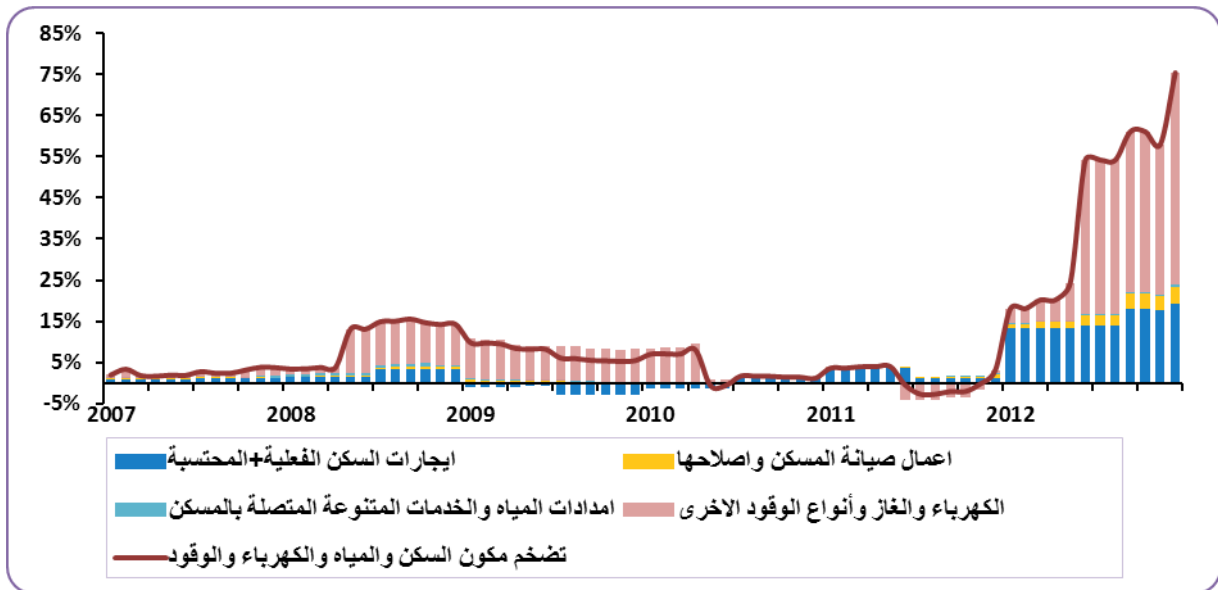


المصدر: مصرف سورية المركزي.

4.3. السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى

ساهم مكون السكن والمياه والكهرباء والوقود بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر تشرين الأول من عام 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 61.06% وبنسبة مساهمة بلغت 11.73% (تشرين الأول عام 2011: -0.41%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 211.62.

الشكل رقم (7) التضخم السنوي للرقم القياسي لأسعار مكون السكن والمياه والكهرباء والوقود، ومساهمات مكوناته.



المصدر: مصرف سورية المركزي.

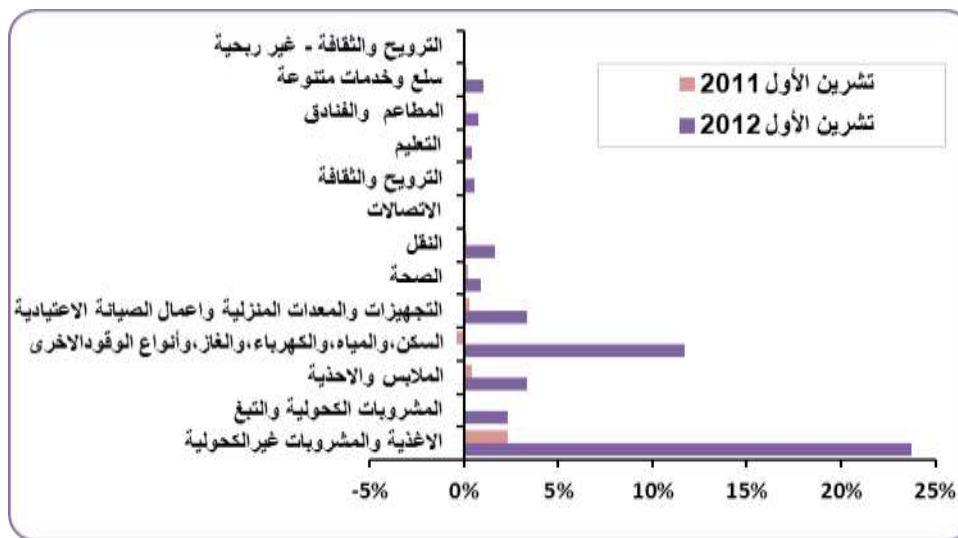
5.3. التجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة الاعتيادية

ساهم مكون التجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة الاعتيادية بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر تشرين الأول من عام 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 56.23% وبنسبة مساهمة بلغت 3.32% (تشرين الأول عام 2011: 0.25%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 227.08.

6.3. الصحة

ساهم مكون الصحة بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر تشرين الأول من عام 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 16.52% وبنسبة مساهمة بلغت 0.92% (تشرين الأول عام 2011: 0.19%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 156.38.

الشكل رقم (8) نسب مساهمة مكونات سلة المستهلك في معدل التضخم السنوي (تشرين الأول 2012، تشرين الأول 2011)



المصدر: مصرف سورية المركزي.

7.3. النقل

ساهم مكون النقل بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر تشرين الأول عام 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 42.68% وبنسبة مساهمة بلغت 1.63% (تشرين الأول عام 2011: 0.13%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 258.72.

8.3. الاتصالات

ساهم مكون الاتصالات بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر تشرين الأول 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 5.26% وبنسبة مساهمة بلغت 0.08% (تشرين الأول عام 2011: 0.00%)، حيث وصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 94.39.

تحليل تطور معدل التضخم تشرين الأول 2012

الجدول رقم (2) مساهمات مكونات سلة المستهلك في معدلات التضخم خلال تشرين الأول 2012 مقارنة بتشرين الأول 2011

تشرين الأول 2012			تشرين الأول 2011			الأوزان النسبية (%)	البيان	
معدل التضخم الشهري (M-o-M)	المساهمة	معدل التضخم السنوي (Y-o-Y)	الرقم القياسي	المساهمة	معدل التضخم السنوي (Y-o-Y)			الرقم القياسي
5.53%	23.75%	50.15%	256.31	2.31%	4.95%	170.70	41.9	الأغذية والمشروبات غير الكحولية
2.81%	2.34%	112.25%	311.12	0.11%	5.17%	146.58	2.2	المشروبات الكحولية والتبغ
0.00%	3.31%	42.50%	197.63	0.42%	5.48%	138.68	8.5	الملابس والأحذية
0.00%	11.73%	61.06%	211.62	-0.41%	-2.04%	131.39	22.1	السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى
0.00%	3.32%	56.23%	227.08	0.25%	4.23%	145.35	6.1	التجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة الاعتيادية
0.00%	0.92%	16.52%	156.38	0.19%	3.46%	134.20	6.2	الصحة
0.00%	1.63%	42.68%	258.72	0.13%	3.35%	181.33	3.2	النقل
0.00%	0.08%	5.26%	94.39	0.00%	0.22%	89.67	2.7	الاتصالات
0.00%	0.56%	48.11%	149.97	-0.07%	-5.60%	101.25	1.7	الترويح والثقافة
0.00%	0.42%	34.61%	255.89	0.03%	2.71%	190.10	1.0	التعليم
0.00%	0.76%	37.60%	238.31	0.16%	8.30%	173.19	1.8	المطاعم والفنادق
0.72%	1.02%	45.70%	180.77	0.14%	6.40%	124.07	2.7	سلع وخدمات متنوعة
0.00%	0.00%	20.00%	281.87	0.00%	0.00%	234.90	0.0	الترويح والثقافة (غير ربحية)
2.65%	49.87%	49.87%	226.12	3.25%	3.25%	150.88	100.0	كلي (معدل التضخم)

- معدل التضخم الشهري (M-o-M): نسبة تغير الرقم القياسي العام في شهر تشرين الأول 2012 عن الشهر السابق (أيلول 2012).
- يعكس الرقم القياسي العام لأسعار المستهلك الشهري التغيرات في أسعار كل من مكون الأغذية والمشروبات غير الكحولية ومكون السلع والخدمات المتنوعة والتي تقاس بشكل شهري باستثناء بعض المواد الغذائية التي تقاس بشكل أسبوعي مثل اللحوم والفواكه والبقول والخضار والمشروبات... إلخ، بينما تقاس التغيرات في أسعار مكون السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى بشكل نصف سنوي، أما بقية المكونات فتقاس بشكل ربع سنوي، ولكن في حال حدوث بعض التغيرات المهمة على بعض المكونات فيتم قياسها بالشهر الذي حدثت فيه هذه التغيرات.

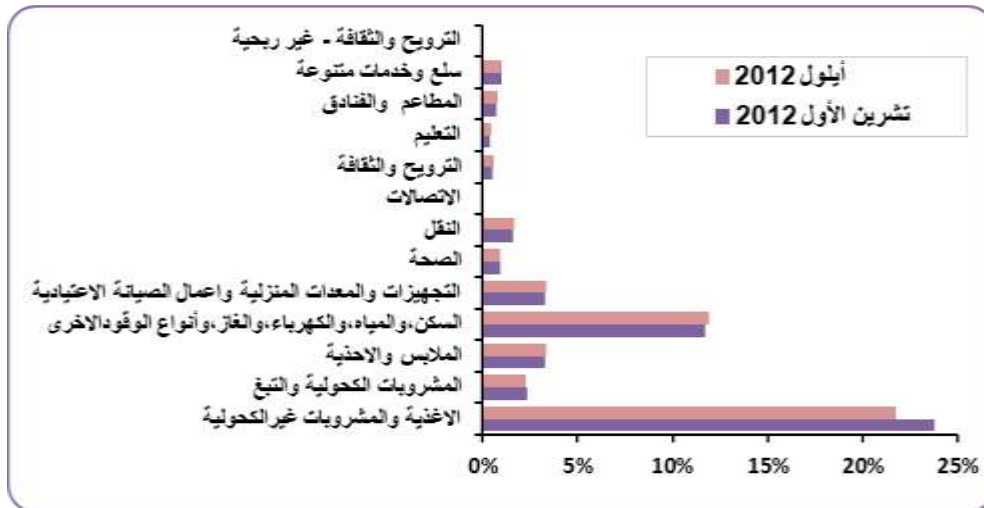
المصدر: مصرف سورية المركزي.

9.3 الترويح والثقافة

ساهم مكون الترويح والثقافة بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر تشرين الأول 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 48.11% وبنسبة مساهمة بلغت 0.56% (تشرين الأول عام 2011: -0.07%)، حيث وصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 149.97.

تحليل تطور معدل التضخم تشريين الأول 2012

الشكل رقم (9) نسب مساهمة مكونات سلة المستهلك في معدل التضخم السنوي (تشرين الأول 2012، أيلول 2012)



المصدر: مصرف سورية المركزي

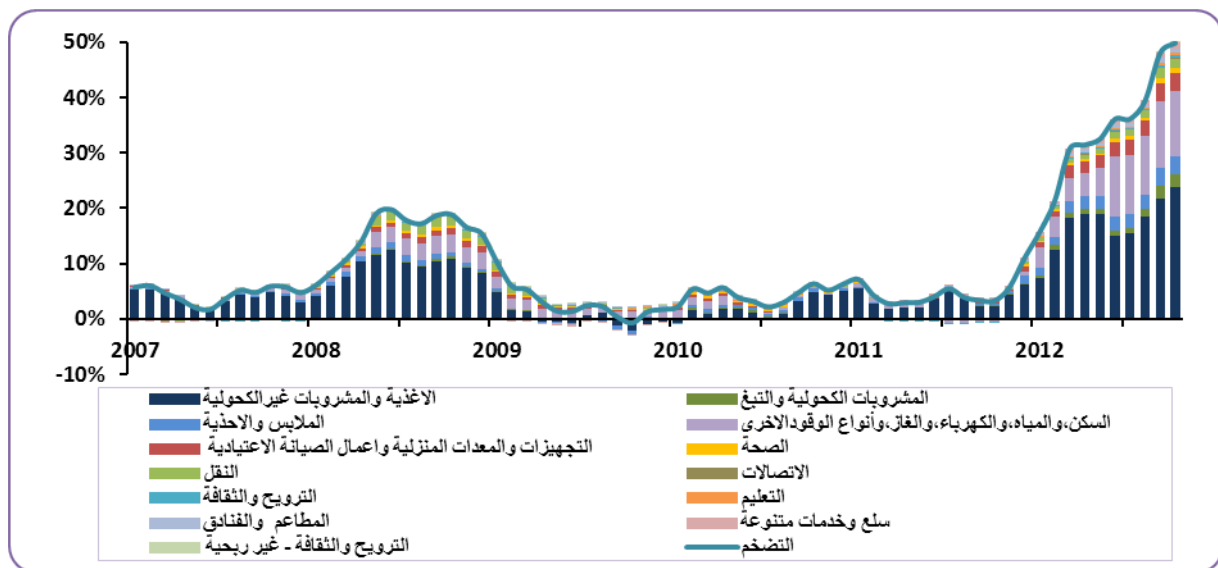
10.3. التعليم

ساهم مكون التعليم بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر تشرين الأول من عام 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 34.61% وبنسبة مساهمة بلغت 0.42% (تشرين الأول عام 2011: 0.03%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 255.89.

11.3. المطاعم والفنادق

ساهم مكون المطاعم والفنادق بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر تشرين الأول عام 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 37.60% وبنسبة مساهمة بلغت 0.76% (تشرين الأول عام 2011: 0.16%)، حيث وصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 238.31.

الشكل رقم (10) المساهمات في معدل التضخم السنوي للرقم القياسي العام لأسعار المستهلك (CPI)



المصدر: مصرف سورية المركزي

12.3. سلع وخدمات متنوعة

ساهم مكون السلع والخدمات المتنوعة بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر تشرين الأول من عام 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 45.70% وبنسبة مساهمة بلغت 1.02% (تشرين الأول 2011: 0.14%)، حيث وصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 180.77، مرتفعاً بنسبة 0.72% عن شهر أيلول 2012.

13.3. الترويج والثقافة - غير ربحية

أما بالنسبة لمكون الترويج والثقافة غير الربحية ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 20.00%، وبنسبة مساهمة قاربت الصفر بالمائة لصغر وزنه النسبي في السلة، حيث وصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 281.87.

4- تطور معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) المسجل خلال شهر تشرين الأول 2012 مقارنة بشهر

تشرين الأول 2011 في مختلف المحافظات السورية:

تفاوتت معدلات التضخم المسجلة في مختلف المحافظات السورية في شهر تشرين الأول 2012، ولكن سجلت جميعها معدلات أعلى بكثير من تلك المسجلة في شهر تشرين الأول 2011، وكانت محافظة حلب قد سجلت أعلى معدل تضخم من باقي المحافظات السورية وصل إلى 65.00%، تلتها محافظة دير الزور بتسجيلها معدل تضخم بلغ 53.44% ثم محافظة الرقة 52.02%، بينما كان أدنى معدل تضخم مسجل في المحافظات السورية هو من نصيب محافظة درعا 43.29% ثم محافظة القنيطرة 43.39%.

الشكل رقم (11) معدلات التضخم السنوية المسجلة في المحافظات السورية في

شهر تشرين الأول 2012 مقارنة بشهر تشرين الأول 2011



المصدر: مصرف سورية المركزي.

تحليل تطور معدل التضخم تشرين الأول 2012

الجدول رقم (3) الأرقام القياسية ومعدلات التضخم السنوية المسجلة في المحافظات السورية في

شهر تشرين الأول 2012 مقارنة بشهر تشرين الأول 2011

تشرين الأول 2012		تشرين الأول 2011		المحافظات
معدل التضخم (Y-o-Y)	الرقم القياسي	معدل التضخم (Y-o-Y)	الرقم القياسي	
43.88%	207.64	2.17%	144.32	مدينة دمشق
44.40%	206.09	5.63%	142.72	ريف دمشق
48.71%	219.92	2.54%	147.89	حمص
45.18%	223.01	2.99%	153.61	حماة
48.57%	225.04	2.88%	151.47	طرطوس
47.77%	218.54	2.09%	147.89	اللاذقية
47.85%	220.13	2.04%	148.88	إدلب
65.00%	263.91	3.81%	159.94	حلب
52.02%	239.11	2.13%	157.29	الرقبة
53.44%	244.54	2.61%	159.38	دير الزور
50.90%	234.40	3.88%	155.34	الحسكة
45.73%	224.49	2.33%	154.05	السويداء
43.29%	227.47	3.94%	158.74	درعا
43.39%	224.66	4.16%	156.68	القيطية
49.87%	226.12	3.25%	150.88	القطر

المصدر: مصرف سورية المركزي.

5- تفسير التضخم:

يمكن تفسير تغيّرات الرقم القياسي لأسعار المستهلك بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية، أهمّها توقعات الأفراد حول الأسعار، تحركات سعر الصرف، تغيّر العرض النقدي، والإجراءات الحكومية المتعلقة بأسعار السلع الإدارية التي تقدم الحكومة من خلالها الدعم للمستهلك، إلى جانب تغيّرات الأسعار العالمية.

5-1 العوامل الداخلية المحددة للتضخم:

5-1-1 سعر الصرف:

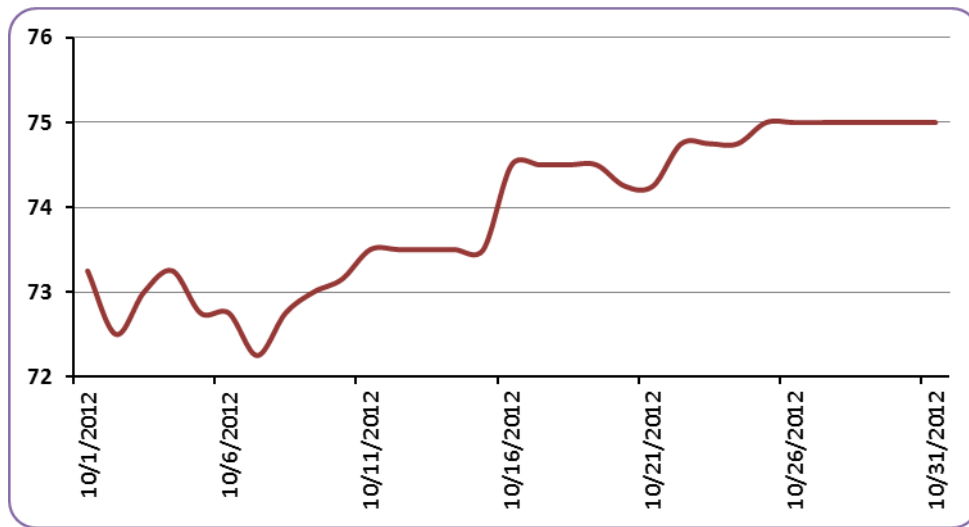
واصل مصرف سورية المركزي إجراءاته لضبط سعر صرف الليرة السورية مقابل العملات الأجنبية في السوق ساعياً لإعادته إلى مستوياته التوازنية مجدداً، وذلك بعد الانخفاض الحاد الذي شهده سعر صرف الليرة السورية في آذار 2012 نتيجة الضغوط الاقتصادية المترافقة مع الأزمة التي تتعرض لها سورية، وتوالي العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها؛

تحليل تطور معدل التضخم تشرين الأول 2012

وقد ساهمت إجراءات مصرف سورية المركزي في تحقيق استقرار نسبي لسعر صرف الليرة السورية مقابل العملات الأجنبية، وذلك عبر تدخله في سوق الصرف بائعاً وشارياً للقطع الأجنبي، إلى كل من مؤسسات الصرافة والمصارف العاملة المسموح لها التعامل بالقطع الأجنبي، وذلك لتمويل العمليات التجارية وغير التجارية، ولاسيما مستوردات القطاع العام، والمستوردات من الأدوية البشرية وحليب الأطفال الرضع وفقاً لنشرة أسعار صرف العملات الأجنبية الصادرة عنه.

وقد استمر مصرف سورية المركزي خلال شهر تشرين الأول بعملية التدخل في سوق القطع الأجنبي، ولكن مع وضع ضوابط على عمليات بيع القطع الأجنبي لدى المصارف ومؤسسات الصرافة وذلك للغايات غير التجارية، كما أشرك مؤسسات الصرافة في عمليات تمويل المستوردات وذلك وفقاً لقرار لجنة إدارة مصرف سورية المركزي رقم (1352/ل.أ) تاريخ 2012/10/10 ؛ ومع ذلك تابع سعر صرف الليرة السورية مقابل العملات الأجنبية ارتفاعه خلال شهر تشرين الأول بتأثير من تداعيات الأوضاع الأمنية والضغوط الدولية على سورية.

الشكل رقم (12) سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأمريكي في السوق خلال شهر تشرين الأول 2012



المصدر: مصرف سورية المركزي.

2-5 العوامل الخارجية المحددة للتضخم:

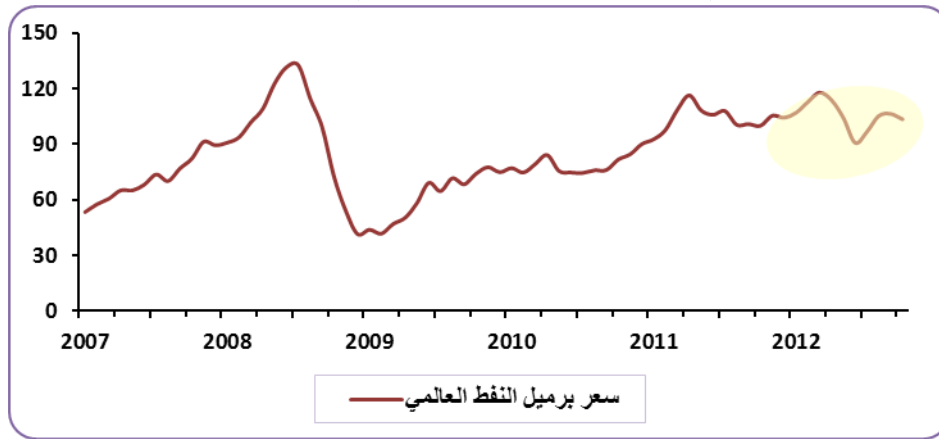
يضاف إلى مجموعة العوامل الداخلية المفسرة لظاهرة التضخم في الاقتصاد السوري، جملة المتغيرات الدولية والإقليمية وتقلب أسعار الكثير من المواد الأولية على المستوى الدولي وخاصة النفط والغذاء.

5-2-1 أسعار النفط العالمية:

انخفضت أسعار النفط في شهر تشرين الأول 2012 لتصل إلى 103.39 دولار أمريكي للبرميل، منخفضةً بمقدار (2.93) دولار بعد أن كانت 106.32 دولار في شهر أيلول.

وقد جاء هذا الانخفاض وسط التوقعات بتراجع الطلب على النفط خلال الفترة القادمة نتيجة تراجع أداء الاقتصاد العالمي وخاصة بعد صدور بيانات تظهر تراجع نمو الاقتصادات الصناعية خصوصاً في الصين، وإضافةً إلى ذلك فقد خفض صندوق النقد الدولي من توقعاته حول ارتفاع معدلات النمو في منطقة شرق آسيا الأمر الذي أثار المخاوف تجاه النمو الاقتصادي العالمي، هذا بالإضافة إلى صدور بيانات الاحتياطي النفطي الأمريكي والتي أظهرت ارتفاعاً في المخزون التجاري من النفط الخام والبنزين، الأمر الذي يمكن أن يخفض الطلب على النفط من قبل أكبر دولة مستهلكة له بالرغم من المخاوف من انقطاع الإمدادات النفطية، إلى جانب التوقعات بإعادة ضخ أنابيب النفط الخام الكندية الرئيسية إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

الشكل رقم (13) تطور أسعار النفط العالمية (دولار أمريكي للبرميل)



المصدر: صندوق النقد الدولي.

5-2-2 أسعار الغذاء العالمية:

تابع مؤشر أسعار المواد الغذائية انخفاضه في شهر تشرين الأول 2012 ليصل إلى 177.37 نقطة مئوية بانخفاض قدره (3.44) نقطة عن مستواه في أيلول والبالغ 180.81 نقطة، ويرجع ذلك بحسب منظمة الأمم المتحدة للزراعة والأغذية (FAO) إلى تراجع الأسعار العالمية للزيوت والدهون مقابل تحسن أسعار السكر والألبان، وبقاء أسعار اللحوم بدون تغيير.

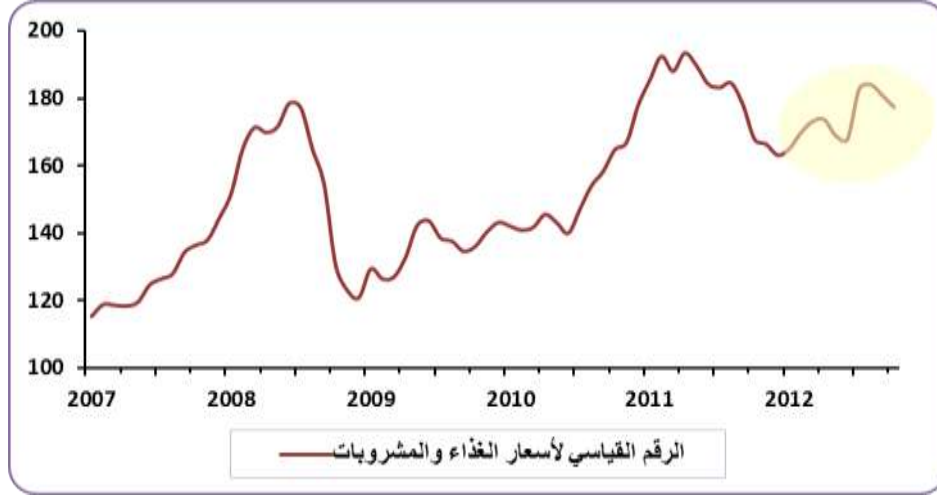
تراجعت أسعار الزيوت بسبب النتائج المخيبة للأمال حول محصول فول الصويا في الولايات المتحدة، إضافة إلى توقعات العرض والطلب الحالية للموسم الجديد التي لا تشجع على تحسن الأسعار.

أما ارتفاع أسعار السكر فيعود إلى ارتفاع الطلب العالمي على السكر بشكل يفوق المعروض منه. وبالنسبة لارتفاع أسعار الألبان فيعود لتراجع أرصدة المخزونات وسط استمرار الطلب العالمي القوي، وتراجع نمو

تحليل تطور معدل التضخم تشرين الأول 2012

إنتاج البلدان المصدرة الرئيسة، أما بالنسبة لأسعار اللحوم فقد بقيت بلا تغيير في ظل تحديات ارتفاع أسعار الأعلاف، وركود الاستهلاك، وتراجع ربحية هذا القطاع.

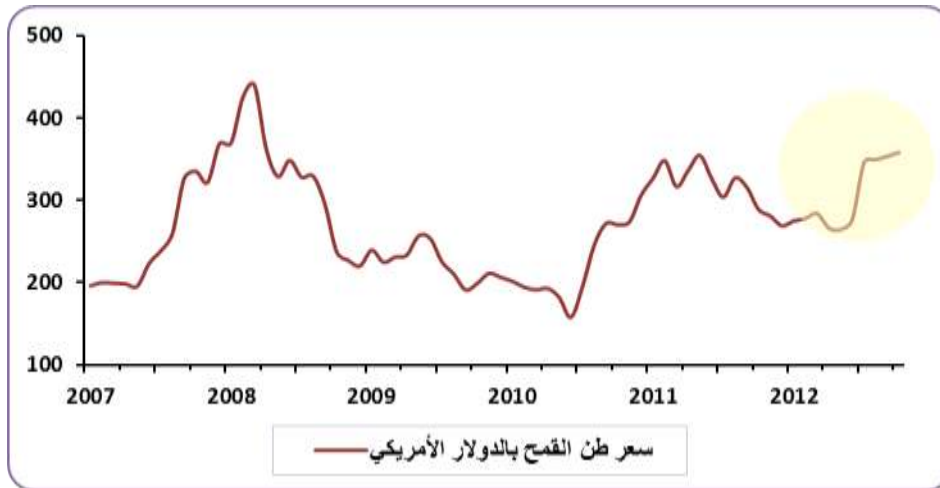
الشكل رقم (14) تطور الرقم القياسي لأسعار الغذاء العالمية



المصدر: صندوق النقد الدولي.

وصل سعر طن القمح إلى 358.20 دولار أمريكي في شهر تشرين الأول عام 2012 مرتفعاً بمقدار 4.78 دولار عن مستواه في شهر أيلول 2012 والبالغ 353.42 دولار.

الشكل رقم (15) تطور أسعار القمح العالمية (دولار أمريكي للطن الواحد)



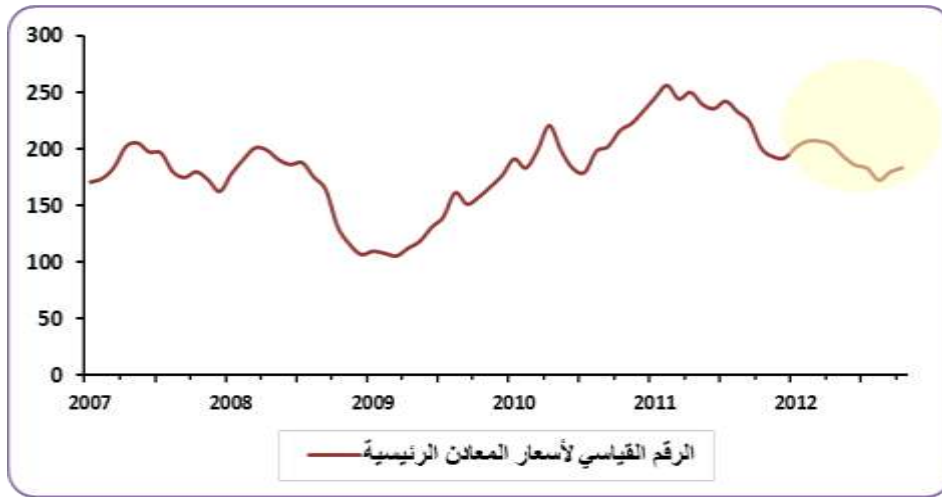
المصدر: صندوق النقد الدولي.

5-2-3 أسعار المعادن الرئيسية:

تابعت أسعار المعادن الرئيسية ارتفاعها، حيث وصل مؤشر أسعار المعادن الرئيسية إلى 183.40 نقطة في شهر تشرين الأول 2012 مرتفعاً بمقدار 3.48 نقطة عن شهر أيلول الذي وصل مؤشر الأسعار خلاله إلى 179.92 نقطة.

وقد ارتفعت الأسعار العالمية للخامات المعدنية بخلاف التوقعات في ظل حالة الركود الملحوظة التي تشهدها الصين أكبر الأسواق استهلاكاً للمعادن، ربما بسبب قيام بنك الشعب الصيني بضخ سيولة في سوق المال؛ في محاولة لتخفيف شح أوضاع السيولة.

الشكل رقم (16) تطور الرقم القياسي لأسعار المعادن الرئيسية



المصدر: صندوق النقد الدولي.

الإطار الأول: قياس معدل التضخم

يستخدم التغير في الرقم القياسي لأسعار المستهلك على نطاق واسع كمؤشر لاتجاهات التضخم، ويعرف الرقم القياسي لأسعار المستهلك (CPI) بأنه مؤشر يقيس تكلفة شراء سلة معينة من السلع والخدمات التي تستخدمها الأسرة وهو ما يعرف بـ (سلة المستهلك) خلال فترة معينة استناداً إلى فترة أساس معينة، ويتم تثقيف هذه السلة بأوزان تمثل الأهمية النسبية للسلع في سلة الأسعار المنتقاة، وبذلك يكون التضخم هو معدل التغير في الرقم القياسي للأسعار مقاساً بمؤشر أسعار المستهلكين.

تستخدم المصارف المركزية عادة مجموعة من مؤشرات التضخم المحسوبة بالاستناد إلى الرقم القياسي لأسعار المستهلك، ومن أهمها:

- معدل التضخم: ويتم حسابه عن طريق قياس التغير في وسطي الرقم القياسي لأسعار المستهلك خلال سنة ما مع السنة السابقة.

- معدل التضخم السنوي (Y-O-Y): ويتم حسابه بالاستناد إلى التغير في الرقم القياسي لأسعار المستهلك في شهر ما بالمقارنة مع الشهر ذاته في السنة السابقة.

- معدل التضخم الشهري (M-O-M): ويتم حسابه بالاستناد إلى التغير في الرقم القياسي للأسعار في شهر ما بالمقارنة مع الشهر السابق له.

من ناحية أخرى تقوم المصارف المركزية بحساب الرقم القياسي لأسعار المستهلكين بشكل منفصل لكل من السلع المنتجة محلياً والسلع المستوردة، حيث يمكن التمييز بين التضخم المحلي والتضخم المستورد.

يبني الرقم القياسي لأسعار المستهلك (CPI) في الاقتصاد السوري بالاستناد إلى سلة ثابتة من السلع والخدمات، حيث يقوم المكتب المركزي للإحصاء بحساب سعر هذه السلة بشكل شهري ولكافة المحافظات السورية استناداً إلى سنة أساس مرجعية هي عام 2005. وتقوم المنهجية التي يعتمدها مصرف سورية المركزي في حساب معدل التضخم على مقارنة الرقم القياسي لأسعار المستهلكين في كل شهر مع الرقم القياسي لأسعار المستهلكين للشهر ذاته من السنة السابقة، وبحساب نسبة التغير بينهما نحصل على معدل التضخم، وهذا ما يطلق عليه معدل التضخم المحسوب على أساس سنوي (Year-On-Year Inflation Rate) المتفق عليه بالاختصار (Y-O-Y)، ويطلق عليه في بعض الأحيان الرمز $M/M12$.

الإطار الثاني: التضخم الأساسي (Core Inflation)

تقوم المصارف المركزية ولأغراض تنفيذ السياسة النقدية ببناء مؤشرات لقياس التضخم، وذلك بغرض الوصول إلى تحليل دقيق للعوامل المؤثرة في التضخم، وقد أصبح من الشائع استخدام مؤشر التضخم الأساسي (Core Inflation). ويعبر هذا المفهوم عن الجزء من التضخم الذي يعكس حدوث تغييرات عميقة وعلى المدى الطويل في المستوى العام للأسعار، وتحمل تأثيرات مستمرة على اتجاهات التضخم في المستقبل، وبالتالي فإن هذا المقياس يقلل من أهمية أثر الصدمات المؤقتة للأسعار على توقعات التضخم.

من الناحية الفعلية لا يوجد تعريف متفق عليه بين المصارف المركزية لمفهوم التضخم الأساسي، ولكن غالباً ما تقوم المصارف المركزية بحساب هذا المؤشر باستبعاد مكونات الغذاء والطاقة من مؤشر التضخم الكلي باعتبارها مكونات تخضع لكثير من التقلبات كما تقوم مصارف مركزية أخرى باستبعاد السلع المحددة أسعارها إدارياً والتي لا تحدد أسعارها وفقاً لتأثير آلية السوق.

ولغرض بناء مؤشر التضخم الأساسي في مصرف سورية المركزي يتم استثناء مجموعة من العناصر من مكونات سلة الاستهلاك، وهي السلع المحددة أسعارها إدارياً (الخبز والحبوب، السكر ومنتجاته، إمدادات المياه والخدمات المتنوعة، الكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى، النقل)، بالإضافة إلى السلع التي تخضع أسعارها لكثير من التقلبات (اللحوم، الفواكه، البقول والخضار). ويبلغ الوزن النسبي للمجموعة السلع المحددة أسعارها إدارياً حوالي 18.16% من إجمالي مكونات سلة الرقم القياسي العام، بينما يبلغ الوزن النسبي لمجموعة السلع التي تخضع أسعارها لكثير من التقلبات ما يقارب 18.72%، في حين يبلغ الوزن النسبي لمجموعة مكونات السلة المتبقية ما نسبته 63.12% وهي التي تشكل سلسلة الرقم القياسي الأساسي لأسعار المستهلك الذي يحسب منه معدل التضخم الأساسي.